الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف. المسيلة

كلية الآدب واللغات

قسم اللغة والأدب

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 1535104795

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص:

بعنوان:

منهاج اللغة العربية

لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي - دراسة ميدانية -

إعداد الطالبة:

- عيساوة لمياء

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
		المسيلة	رئيسا
ربيعة حمادي	أستاذ محاضر(ب)	المسيلة	مشرفا ومقررا
		المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1440 –1441 / 2019 - 2020 م.

كلمة شكر وعرفان

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على نعمته وفضله ودوام الصحة والعافية.

نتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان الى الاستاذة المشرفة " ربيعة حمادي " لحسن توجيهها وصبرها وعلى كل المساعدات والنصائح القيمة التي قدمتها لنا لإنجاز هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى اعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا مناقشة هذا العمل.

ونتقدم بجزيل الشكر لكل أساتذة كلية الادب واللغات...

إهداء

إلى وطني العزيز الجزائر الصامدة بأهلها .

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح أبي السند والقدوة والدي الحبيب أطال الله بعمره.

إلى من أرضاها غايتي وطموحي فأعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها .

رفقاء البيت الطاهر الأنيق أشقائي وشقيقاتي إلى الأصدقاء وإلى كل عائلتي وكل من قدم لي العون والمساعدة في انجاز هذه الأطروحة وإلى كل من علمني حرفا وأساتذتي الكرام. كل الشكر والتقدير .

وإلى أستاذتي الكريمة حمادي على حسن معاملتها وطيبتها والتي ساعدتني على انجاز بحثي حفظك الله وأطال في عمرك.

مقدمة

مقدمة:

لا ريب أنّ اللغة من اجل ما حبا الله– سبحانه وتعالى– به بني البشر، فهي أهم وسائل التواصل بينهم، لذلك تزداد حاجتنا لفهم هذه اللغة التي نستعملها يوميا، فنسعى للإلمام بها وفقه خصائصها ووظائفها وإمكاناتها التعبيرية وآثارها الواقعية، لذا حظيت بنصيب وافر من الاهتمام والدراسة منذ قرون خلت.

لقد اهتم الفكر اللساني بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها، وعلاقتها بالمعلمين وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها، فقد شهدت تعليمية اللغة العربية من خلال مفهومها، والتي هي عبارة عن مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلّمها من خلال مرحلة دراسية معينة، قصدة تنمية معارف العلمية واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظّم وتفاعلي يجمع المعلّم بالتلميذ، باعتماد مناهج محدّدة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطّرة لتعليم اللغة العربية وتعلّمها، فإنّ تحقق هذا المفهوم في أذهاننا وجب المعرفة والاحاطة بعناصرها، وأيضا من خلال منهجها الذي هو طريقة نصل من خلالها إلى نتيجة معينة فهو أيضا خطّة تنظّم مسبقا سلسلة عمليات ينبغي اكمالها ، وهو مجموع الخبرات التي تهيأ للمتعلمين قصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل كي يكونوا أكثر قدرة على التكيف مع الذات والآخرين كما أنّه أداة يضعها المجتمع لتربية الأجيال وفق الصورة النموذجية التي يرغب أن يكون عليها الجيل الناشئ لأنه يتضمن الغايات والأهداف والمحتويات.

وهو ما دافعني إلى ان يكون موضوع بحثي قائم على منهاج اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي "دراسة ميدانية" رغبة في الاطلاع أكثر على المنهج التعليمي للغة العربية والذي وضعته المنظومة التربوية الجزائرية وفق الإصلاح الجديد.

وهو ما طرح جملة من الإشكالات والتساؤلات نختصرها في التالي:

ما مفهوم التعليمية على وجه العموم؟ وتعليمية اللغة العربية على وجه الخصوص؟

هل استوفى منهاج اللغة العربية جميع عناصره التي تقوم عليه تعليمية اللغة العربية؟

وبناء على هذه الإشكالية وانطلاقا من هذه الأخيرة وانطلاقا من مقتضيات الموضوع، قسمت البحث إلى مدخل عرض فيه مفهوم الإصلاح التربوي، وشروطه ومراحله واتجاهاته ومشكلاته المتعلقة بموضوع البحث، أما الفصل الأول فتحدثت عن تعليمية اللغة العربية ومنهاج اللغة العربية، من خلال ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم التعليمية ونظريات التعليم والتعلم ومناهج التعلمية، أما الثاني: فتحدثت عن المقاربات البيداغوجية، أما الأخير: فتحدثت عن منهاج اللغة العربية.

وقد اختتمت البحث بخاتمة تضمنت أهم نتائج التي خرج بها بحثنا هذا منهاج اللغة العربية.

وقد اعتمدت في موضوعي هذا منهاج اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره يلائم طبيعة الموضوع.

وأهم مرجع كان بمثابة منارة أضاءت كثير من عناصر الموضوع: الخميسي زرواق، الأنيس في فن التدريس.

وعلى العموم واجهتني جملة من الصعوبات أهمها، الظرف الذي نعيشه وباء كورونا " covid 19" الذي غلق الأبواب أمام الاستزازة من المراجع والكتب التي تخدم الموضوع، إضافة الى أن موضوع هذا منهاج اللغة العربية لتلاميذ السنة خامسة ابتدائي مازال رهن جدال بين القائمين على وضع المناهج.

وفي الأخير نتقدم بالشكر للأستاذة "حمادي. ر" لمساعدتي في بحثي هذا الذي جاء تحت عنوان "منهاج اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي"، والذي يعتبر محاولة اذ لا يخلو عمل من نقائص أو أخطاء عفوية دون قصد.

الفصل

التمهيدي

تمهيد:

الهدف الأساسي للتغيير هو العلاج والإصلاح والتطوير، ولا يمكن اتخاذ أي قرارات إصلاحية لتطوير أي نظام تعليمي أو أحد عناصره، ما لم يتبع تلك القرارات من نتائج عملية تقويم متقنة.

وأية قرارات إصلاحية تتخذ دون تقويم للنظام القائم، تكون بمثابة تغيير قد ينعكس بالسلب على النظام ومخرجاته، وليس ثمة ضمان في تحقيق الأهداف الايجابية المطلوبة.[1]

ولقد حاولنا من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على المتغير التابع في هذه الدراسة الا وهو متغير الإصلاح التربوي والتعليمي، وكما حاولنا التطرق إلى مفهوم الإصلاح وأهميته وشروطه ومراحله، أهم اتجاهات ومشكلات وآليات الإصلاح التربوي، وفي الأخير اختيار بعض نماذجه.

أولا: مفهوم الإصلاح التربوي:

1-مفهوم الإصلاح لغة: الإصلاح لغة نقيض الفساد كما ورد في لسان العرب لابن منظور والصحاح للجوهري والإصلاح ضد الفساد، يقال رجل صالح في نفسه من قوم صلحاء ومصلح في أعماله وأموره.

وصلح: يصلح صلاحا وصلوحا وصلوحية: صلح الحال، زل عنه الفساد.[2]

وصلح: يصلح صلاحا وصلوحا التي كان نافعا، يقال الرجل كان صالحا

[1] حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مرجع سابق، ص238.

[2] علي بن هادية وآخرون: القاموس المدرسي ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1992، ص11.

مادة الإصلاح مشتقة من الفعل أصلح وصلح وصلح وتدل على تغير حالة الفساد أي إزالة الفساد عن شيء ويقال أيضا هذا يصلح لك أي يوافقك ويحسن بك ويقال أيضا صالح لكذا أي فيه أهلية للقيام وبصفة عامة الصلاح ضد الفساد.[1]

وقد قالت العرب: بضدها تتميز الأشياء، فعلى قدر سهولة الإفساد تكون صعوبة الإصلاح، والفساد لا يحتاج إلى كثرة تفكير، بينما الإصلاح ينبني على تفكير عميق وصعب على إعداد كبير يكبر حسب المراد إصلاحه.[2]

2-مفهوم الإصلاح اصطلاحا:

وردت كلمة الإصلاح في القران الكريم آيات كثيرة، قال الله تعالى:" ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها"، وقال سبحانه أيضا " وان تصلحوا وتتقوا" وقال سبحانه أيضا " وأصلحوا بين أخويكم" وفي آية من سورة هود على نبي الله شعيب عليه السلام " ان أريد الإصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وعليه أنيب...".

ويقول الإمام الرازي رحمه الله في تفسيره (الكبير) والمعنى: ما أريد ان أصلحكم بموعظتي ونصيحتي، وقوله ما (استطعت) فيه وجوه.

الأول: انه ظرف والتقدير مدة استطاعتي للإصلاح وما دمت متمكنا فيه لا أوفيه جهدا.

الثاني: انه بدل من الإصلاح أي المقدار الذي استطعت منه.

الثالث: ان يكون مفعولا له أي ما أريد ان أصلح ما استطعت إصلاحه.

---

[1] طهاري محمد: مفهوم الاصلاح بين جمال الدين الافغاني ومحمد عبده، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1992، ص11.

[2] www.googe.com.http//www.Meditrranénrentre Net.15/03/2004.

والإصلاح كذلك هو الوصول إلى أفضل صورة في الدولة والمجتمع وذلك بالقضاء على الأخطاء والانتهاكات والعيوب والتقصير في الواجبات، وكذلك هو الوصول بالإنسان إلى مرحلة حسن السيرة وأداء الأمانة، والتالي هو العمل على تصحيح الأخطاء وحل المشاكل ومحاربة الانتهاكات والوصول إلى أحسن المستويات.

والإصلاح على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية امر لا يمكن الاستغناء عنه والا لما استمرت الحياة على وجه الأرض والجانب الفكري الذي تدور عملية الإصلاح كلها عليه وهو أهم الجوانب في عجلة الحياة، وبالتالي لابد من يسمى بقانون التدافع في الحياة، لكي لا تستبد فكرة بالعمل والرأي ولكي تجري الحياة كما يجري النهر، ولمن يريد ان يدرس حركة التاريخ في مجال الإصلاح سيرى ان الإيديولوجيات كلها التي وجدت في التاريخ البشري إنما هي تصور الإصلاح وتعمل على تطبيق ذلك التصور ان تسنى لها بذلك، غير ان ما وصلت إليه البشرية باستنتاجات وأفكار هوان إصلاح المجتمعات إنما يكون بتأكيده جانب حقوق الإنسان والحريات العامة وتطبيق الديمقراطية وإطلاق الإبداع والفكر والعقل من جانب السياسي أما من جانبه الاجتماعي يهتم بالأسرة ومؤسسات الاجتماعية بما تقدمه من خدمات وإصلاحات.

3-مفهوم الإصلاح التربوي:

لقد لاقت مسألة الإصلاح التربوي اهتمام كبير من طرف صناع القرار السياسي والتربوي على مستوى الساحة الدولية طوال عقود طويلة، وقد كانت هذه الحركة كردة فعل لمواجهة الأزمات والإشكاليات التي واجهتها بعض المجتمعات الإنسانية.

ولقد تزايد الاهتمام بهذه المسألة عربيا ودوليا مع اقتراب العد التنازلي لولوج الألفية الثالثة، حيث انطلقت صرخات متتالية، وعقدت ندوات ومؤتمرات متتابعة هنا وهناك تبحث في مسألة تطوير التربية وتحديثها في ضوء معطيات الألفية الثالثة.

ويرتبط مفهوم الإصلاح التربوي بمفاهيم متعددة منها التجديد، التغير، التطوير أو التحديث ويشير مفهوم الإصلاح التربوي إلى انه عملية التغيير في النظام التعليمي أوفي جزء منه نحو الأحسن، وغالبا ما يتضمن هذا المفهوم معاني اجتماعية اقتصادية وسياسية.

أما علماء اجتماع التربية فيعرفونه بأنه يتضمن عمليات تغيير اقتصادية وسياسية، ذات تأثير على إعادة توزيع مصادر القوة والثروة في المجتمع.[1]

أما (بيرش) فيعرفه: " بأنه أي محاولة فكرية عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن في النظام التعليمي أوطرائق التدريس وغيره".

ويعرفه حسن البيلاوي بأنه: " ذلك التغيير الشامل في بنية النظام التعليمي للتعرف على المستوى الكبير فهو تلك التعديلات الشاملة الأساسية في السياسة التعليمية التي تؤدي إلى التغيرات في المستوى والفرص التعليمية والبنية الاجتماعية في نظام التعليم القومي في بلد ما".[2]

والإصلاح التربوي الواعد يمثل رؤية تعكس فلسفة وفكرة يراد تجسيدهما على ارض الواقع لتحقيق أهداف متفق بشأنها وغاياتها.[3]

---

[1] عبد الله بن الغريد السنبل: التربية في الوطن العربي على مشارق القرن الحادي والعشرين، الجامعي الحديث الإسكندرية،2002، ص202.

[2] حمدي علي احمد: مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر،1997، ص245-246.

[3] عبد الله بن عبد العزيز السميل، مرجع سابق، ص202.

4-التعريف الإجرائي للإصلاح التربوي:

يميز مفهوم الإصلاح تحسين وتطوير الشيء وجعله على أفضل حال مما كان عليه في السابق، لذلك فان الإصلاح يجب ان يقوم على أساس علمي يؤدي إلى الازدهار والتقدم الايجابيين.

ومن هنا فان الإصلاح التربوي هو عبارة عن تطوير وتحسين العملة التربوية والتعليمية والذي يجب ان يعتمد على أسس وركائز أبرزها: التخطيط العلمي التربوي السليم مراجعة الأهداف التربوية وإعادة صياغتها بطريقة علمية، إسناد الإصلاح على دراسة علمية للتلميذ والمعلم والبيئة التعليمية والمجتمع، تجريب البرامج والمناهج المتطورة قبل الشروع في الإصلاح، الاعتماد على الشمول والتكامل والاستمرارية في كل مراحل العلمية التربوية.

ثانيا: أهمية الإصلاح التربوي:

ان الحياة أحيانا لا يمكن ان تستمر من دون الإصلاح، ويمكن القول بان الإصلاح هو سنة من سنن الله تعالى في الكون، فإذا تأمل الإنسان في الطبيعة التي خلقها الله لرأى المعنى الدال على الإصلاح، والأمثلة واضحة لا تحتاج إلى زيادة في الإيضاح، فقد أورد العلماء كلاما يتعلق بارتباط النبات بالشمس، وكلاما آخر يبين طهارة الماء وحركته، ذلك ان الشمس تنشر النور فتحدث بذلك عملية البناء الضوئي ليعيش النبات وهذا نوع من الإصلاح فان تحرك طهر، والحركة عمل المصلح.

والإصلاح أمر يفرض نفسه في حياة الناس، ذ لابد للمرء ان يتهد نفسه بالإصلاح في جوانب مختلفة، عقلية ونفسية وجسمية.[1]

[1]www.googe.com.http//www.Mediterranconcontre.Net.11/03/2004.

3-تخطيط جوانب النهج:

- ويكون ذلك من خلال تحديد التنظيمات المنهجية التي تناسب كل مرحلة تعليمية، فتحديد الأمر المنهجي أمر غاية في الأهمية، لأنه يعتبر الوعاء الذي يشكل الخبرات التعليمية.
- اختيار الوسائل التعليمية التي يحتاجها كل موضوع من موضوعات المنهج في معايير محددة.
- اختيار طرق التدريس التي تتماشى مع روح التنظيم المنهجي المختار بحيث تساعد التلميذ على تكوين المفاهيم والتعميمات وتنمية المهارات الأساسية.
- التخطيط لأوجه النشاط التعليمي المصاحب للمنهج، بحيث يسهم كل نشاط في إكساب التلميذ المزيد من الخبرات.
- تحديد أساليب التقويم، أي وضع برنامج متكامل التقويم مع مراعاة ان يساير التقويم في كل خطوة من خطوات المنهج.

4-تحسين أداء المعلم:

يعتبر المعلم العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية ومكان المعلم في النظام التعليمي تتحدد أهميته من حيث انه مشارك رئيسي في تحديد نوعية التعليم واتجاهاته، وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال، فهو الذي يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية، وهو مرشدهم إلى مصادر المعرفة وطرق التعليم الذاتي التي تمكنهم من متابعة تعليمهم وتجديد معارفهم.

وذلك من خلال ظهور المنهج التكنولوجي كتنظيم منهجي جديد[1]وطرق التدريس.

[1] فوزي طه إبراهيم ورجب احمد الكازة، مرجع سابق، ص353.

لقد حدثت حركة الإصلاح التربوي كردة فعل حضارية لمواجهة الأزمات والإشكاليات الكبرى، وتكمن أهمية الإصلاح التربوي في كونه محاولة فكرية عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن في النظام التعليمي أو طرائق التدريس.[1]

ثالثا: شروط الإصلاح التربوي:

ان إصلاح التعليم وكل إصلاح عموما، يطرح رهان الحداثة بقوة ويدفع في اتجاه التربية على الحرية لما هي تمرين الجرأة، على الإبداع، على الكفاءة، الاستقلالية، على الوعي، المسؤولية، هكذا فان إصلاحا حقيقيا للتعليم.

ان عملية الإصلاح الشامل تتطلب جهدا ومالا ووقتا وذلك للقيام بالإجراءات التالية:

1-اتجاه هيكل دائم للبحث والمتابعة: رصد الواقع والتحولات التربوية في ميادين التقييم والمتابعة وإصدار توصيات إصلاح المنظومة التربوية، ويجب ان توفر كل الإمكانيات والرسائل المادية وتمنح لها كامل الصلاحيات لإنجاز المهام المنوطة لها.

2-توفير فرق من المربيين والباحثين: لكون عملية الإصلاح التربوي عملية بحث علمي فهذا يتطلب خبرات وكفاءات علمية عالية، وموضوعية في متناول القضايا بعيدا عن التأثيرات الحزبية الإيديولوجية، فالأساتذة الباحثون في التربية.

ان الإصلاح يبدأ من تحسين وضعية المربي ماديا ومعنويا، ورفع مكانته الاجتماعية إلى المستوى اللائق، ولا يمكن لأي إصلاح تربوي ان ينجح ومكان المربي في الحضيض.

[1] حمدي علي احمد، مرجع سابق، ص245.

نقول ان عملية التطوير تتم في ضوء الطريقة العملية في البحث والتفكير، وتعتمد عملية التخطيط، ولا تكون مزاجية عشوائية، ومن هنا لابد ان تسبق عملية التطوير عملية التقييم التي بها نحدد نقاط القوة وجوانب الضعف، وتستدعي عملية التطوير والإصلاح كذلك

مسايرة تطور الاتجاهات العالمية وروح العصر الذي نعيش فيه مثل: الانفجار المعرفي وظاهرة التغيير المتسارع.

رابعا: مراحل الإصلاح التربوي:

1-البحث على اثر المحيط العام على المدرسة: ان نقص الهياكل والوسائل والإمكانيات وعدم توفر الوسائل الضرورية للعملية التعليمية، فهي تؤثر على أداء المدرسة.

2-البحث في المشاكل الاجتماعية للتلاميذ: حيث ان لابد على الدولة ان تتكفل ببعض المشاكل الاجتماعية للتلاميذ، كتوفير النقل المدرسي والمطاعم وإيجاد الداخليات ونصف الداخليات.

3-البحث عن مدى توفير المربين ومدى تحفزهم للعمل: ربما يكون هناك نقص في عدد المربين أو انخفاض دوافعهم للعمل، وهذا نتيجة لبعض المشاكل المهنية والاجتماعية وهذه المشاكل يجب التكفل بها، والعمل على حلها قبل البحث في إصلاحات أخرى.

4-البحث على سلامة المناهج الدراسية: ان المناهج تكمن أهميتها تحدد المعلومات المقدمة، ومدى حداثتها ومسايرتها للتحولات والتغيرات.[1]

5-البحث عن كفاءة المربين وطرق التدريس: تتطور ويحتاج المدرسون إلى تجديد معلوماتهم البيداغوجية حتى يمكنها من تحقيق الأهداف وإيصال المعلومات للتلاميذ.

[1] بوفلجة غيات، مرجع سابق، ص157-158.

6-توفير الكتب والوسائل العصرية للتدريس: حيث لم تعد حاجة المدرس منحصرة في السبورة والطباشير بل تعدتها إلى المخابر والحواسب والأجهزة الالكترونية التكنولوجية.

7-التأكد من أساليب التقويم: ان طرق إجراء الامتحانات وتقويم التلاميذ وشروط انتقالهم من قسم لآخر، ومن مرحلة إلى أخرى، عوامل تؤدي إلى مجموعة من المشاكل المتراكمة حيث ما يؤجل الرسوب والفشل إلى آخر كل مرحلة مثل: شهادة التعليم الأساسي والبكالوريا، وبهذا فنحن نعالج المشاكل عند حدوثها قبل فوات الأوان.

8-البحث عن أسباب الصعوبات التربوية للتلاميذ: لابد من دراسات معمقة للتعرف على الموارد الدراسية التي يجدون فيها صعوبات والبحث عن الأسباب بالاعتماد على البحوث والمناهج بالطريقة موضوعية من اجل رفع فعالية المنظومة التربوية.

خامسا: اتجاهات الإصلاح التربوي:

1. الاتجاه نحو التنمية الشاملة.
2. الاتجاه نحو الديمقراطية التعليمية.
3. الاتجاه الإنساني.
4. الاتجاه التربية للعلم.
5. الاتجاه نحو التربية المتكاملة.
6. الاتجاه نحو العمالة وتحقيق العمل المنتج.

سادسا: مشكلات الإصلاح التربوي:

انطلاقا من كون الإصلاح التربوي عملية تخطيطية لاستراتيجية محددة والتي تعني مجموعة من التصورات والمبادئ المقررة لخطوات العمل التي يتوقع منها تحقيق أهداف الخطة الإصلاحية لكيفية جيدة وبصورة دائمة تقضي على مشكلات المتأزمة في المجتمع، يرى (براين

هولمز) انه لتحقيق ذلك فان العملية الإصلاحية تتطلب ثلاثة إجراءات أوعمليات هامة، وهي من جهة أخرى تجسيد العملية التقييمية للإصلاحات التربوية وهي:

1) صياغة السياسة التربوية.
2) تبني السياسة التربوية.
3) تنفيذ السياسة التربوية.

نظرا لأهمية هذه المراحل وتوافقها أيضا مع نموذج (باولستون) الذي يشير فيه إلى ضرورة التعرف على:

- أفكار الإصلاحات التربوية.
- كيفية الإعداد.
- كيفية التنفيذ.[1]

سابعا: آليات التجديد التربوي:

1-تطور المناهج:

تعتبر المناهج الدراسية ترجمة وانعكاسا للفلسفة التربوية المتبناة وما ينبثق عنها من أهداف عامة تتبناها الدولة وفق إيديولوجية وتوجهاتها، وترتكز التطوير على دراسة المجتمع والعمل على تحسينها،[2] من خلال مبررات التطور الذي يستند على العديد من الأسس التي يقوم عليها:

1.1. استناد عملية التطوير إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم.

2.1. استناد التطوير إلى دراسة عملية للمتعلم.

[1] نفس المرجع السابق، ص122.

[2] نفس المرجع السابق، ص349.

3.1. التطوير ودراسة المجتمع.

4.1. ان يكون التطوير عملية شاملة.

5.1. ان يكون التطوير عملية تعاونية.

6.1. ان يكون التطوير عملية مستمرة.

2-خطوات التطوير:

1.2. إثارة الإحساس بضرورة التطوير وأهميته:

وتعتبر هذه الخطوة جد مهمة، لان أي جديد يلقى مقاومة شديدة، وبالتالي فلكي تتم عملية التطوير بنجاح يجب ان تسبقها إثارة الإحساس بضرورة التطوير وأهميته، ويتم هنا عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، وعن طريق حث المدرسين على أهمية التطوير عن طريق عقد الندوات والدراسات التدريسية التي تدور حول الاتجاهات الحديثة في التربية.

2.2. تحديد الأهداف:

يعد تحديد الأهداف أمرا ضروريا، حيث بمقتضاه يتم اختيار المحتوى أو تعديله، ويتم تحديد الأهداف في ضوء طبيعة المجتمع وطبيعة الطالب والمادة التي تخضع للتطوير يجب ان تكون منسقة مع الأهداف العامة للتربية.

الفصل الأول

تعليمية اللغة العربية

المبحث الأول: التعليمية

المبحث الثاني: المقاربات البيداغوجية

المبحث الأول: التعليمية:

أولا: مفهوم التعليمية: التعلم والتعليم:

التعليمية: هي كلمة مترجمة لكلمة "Didactique" التي اشتقت من الكلمة اليونانية "Didaktikos" ليعني فلنتعلم، أي يعلم بعضنا البعض أو أتعلم منك وأعلمك، وقد كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، وتطور مدلول كلمة التعليمية ليعني فن التعلم، وهكذا فهي لا تختلف عن العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم والتي تهتم بالمتعلم، في حين ترتكز على المعارف[1]. وتعتبر أنها فرع من فروع التربية بحيث موضوعها خلاصة المكونات، والعلاقات بين الوضعيات التربوية، وموضوعاتها ووسائلها، وكذلك في إطار وضعية بيداغوجية.

يرى ميلاري أنها مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم.

أما بروسوفيرى ان الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للمتعلم قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية، حيث يقرر ان التعليمية هي نظام تعلم الآخرين.[2]

من خلال هذه التعاريف يمكن ان نصوغ استنتاجا نضعه في النقاط التالية:

التعليمية نظام من الأحكام المتعلقة بنظام التعليم متعلقة بعملية التعليم والتعلم، فهي علم من علوم التربية مبني على قواعد ونظريات مرتبطة بالمواد الدراسية من حيث محتواها وكيفية

[1] المجلة الجزائرية للتربية، مجلة تربوية علمية، دورية تصدرها وزارة التربية الوطنية، العدد الثاني، مارس سنة1995، ص63 -64.

[2] التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية مديرية التكوين، الإرسال1 ، سنة 1999، ص 02-03.

التخطيط لها اعتمادا على الحاجات والأهداف والوسائل المعدة لها وأساليب بتبليغها للمتعلمين ووسائل تقويمها وتعديلها.[1]

ويستخلص مما سبق انها علم حديث النشأة ينصب عمله على التخطيط للمادة الدراسية وتنظيمها وتعديلها، حيث نبحث عن العلاقات بين المعلم والمتعلم، وهكذا فالموضوع الأساسي هو بالضبط دراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم.

التعليم والتعلم:

ان التجربة الإنسانية تؤكد ان الإنسان منذ ان وجد في هذا الكون ما فتئ يسعى لتشكيل شبكة من العلاقات تربطه بوسطه الطبيعي والاجتماعي بواسطة نظام معقد من العلامات الدالة قاصدا من ذلك إلى إدراك حقيقة هذا الوسط، والإمساك بنسيج بنائه القار والمتغير، وقد لا يتحقق له ذلك الا بالتفاعل معه عن طريق الفهم الجيد لحركة عناصره الفعالة التي تكون بنية نظامه.

ان الإنسان مهيأ عضويا ونفسيا للتفاعل الطبيعي والاجتماعي الذي يقوم على الية اكتساب المهارات والخبرات الجديدة المغيرة لسلوكه بكيفية متحولة دائمة، وهو الأمر الذي يجعله قابلا للتغيير علاقاته مع وسطه، وتطويرها وتحسينها باستمرار بناء على ما توفره تلك الخبرات والمهارات المكتسبة من إبانة وفهم وإدراك لحقيقة هذا الكون ومن هنا فالإنسان مضطر للتعلم اضطراره للمعرفة وإدراك الأشياء على ما هي عليه، فلا يشوبها بنظرة قاصرة، لان ذلك سيفقدها طابعها المميز، ويبعدها عن حقل الخبرة المتجددة الذي يشكل مرتكزا جوهريا في إدراك الإنسان لحقيقة سلوكه من جهة، وسلوك الآخرين من جهة أخرى.[2]

---

[1] وحدة التعليمات التعليمية، التعليمية التطبيقية، نادية يتحال وعبد الله فلي، موجهة لطلاب السنة الرابعة، شعبة اللغة والأدب العربي، المدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، ص06.

[2] دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، احمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ت، ط، ص45.

مفهوم التعلم:

لغة: علم من صفات الله عز وجل العليم، العالم والعلام، قال عز وجل:" هو الخلاق العليم"، وقال:" عالم الغيب والشهادة".

علم روى الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمان المقري في قوله تعالى:" وانه لذو علم لما علمناه" علمت الشيء اعلمه، علمه، عرفته.

وعلمه العلم أي إياه فتعلمه.

يقال تعلم في موضع اعلم، وفي حديث الدجال:" تعلموا ان ربكم ليس بأعور" أي اعلموا، قال ابن السكيت تعلمت ان فلانا خارج بمنزلة، علمت علم الأمر وتعلمه، أتقنه.[1]

اصطلاحا: ان التعلم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس، والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة، وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفاياته الاكاديمية والتدريسية كما يعرف التعلم بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، ويقوم على التفاعل بين عناصر هي: الفرد المتعلم، موضوع التعلم ووضعية التعلم، ولا يمكن ان يتم الا بالتفاعل بين العناصر الثلاث السابق ذكرها.[2]

تعريف ودورث Wood Worth: التعلم هو النشاط الذي يمارسه الشخص والذي يؤثر على سلوكه مستقبلا، وهذا يعني التعلم يقوم أساسا على ايجابيات الفرد وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، وعن طريق هذا التفاعل يتوصل الإنسان إلى طرق جديدة.

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد12، ط1، سنة2003، مادة ع. ل. ص-285 .284

[2] دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط4، سنة 2009، ص55.

أما جون رايانJohn Rayan فيرى ان التعلم هو عملية تستمر مدى الحياة سواء كان ذلك مقصودا أو غير مقصود، وان الهدف منه هو التأقلم مع البيئة وفهمها والسيطرة عليها.

اما ماكانديس Mecandess: التعلم هو اكتساب المهارات الجديدة وإدراك الأشياء والتعرف عليها عن طريق الممارسة بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التي يتضح للكائن الحي عدم فعاليتها أو ضررها.[1]

مفهوم التعليم:

للتعليم دور مهم في تطور حركة المجتمع من خلال تنمية العامل البشري الذي يعتبر أساس كل تطور وتنمية، وتعتبر الأسرة المدرسة الأولى للطفل، وينعكس تأثير التنشئة الوالدية على العملية التعليمية في مختلف المراحل العمرية، وترتبط بها قضيتي التفوق والتأخر المدرسي.[2]

يوصف التعليم نشاطا اجتماعيا وإنسانيا، تتباين فيه الآراء، مما افرز تعريفات عدة منها: التعليم هو النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها وتعلمها من قبل المتعلم.

فعملية التعليم تقودنا إلى تحقيق أهداف بمثابة الإطار العام دائما، الذي تنتهي إليه كل العمليات التعليمية، والنتيجة هي واحدة وهي تنمية مجموع الخبرات المتوفرة لدى الشخص وتوسع مداركه وزيادة قابليته للتصرف في الظروف المشابهة للموقف التعليمي.

[1] نظريات التعلم والتعليم، رمضان القذافي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ط2، سنة1981، ص12-13.

[2] مجلة علوم انسانية، خلف الله احمد محمد العربي، مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية، العدد44 ،سنة2010،ص03.

ثانيا: نظريات التعلم:

1-النظرية السلوكية :

تعتبر النظرية السلوكية وليدة علم وظائف الأعضاء في بداية نشأتها، وقد ارتبطت ارتباطا وثيقا باسم العالم ايفان بافلوف الذي عاش ما بين 1849-1936، فهي نظرية تقوم على أساس ان الكائن الحي يمكن تنظيمه وتوجيهه والتنبؤ بإمكانية حدوثه بناء على قواعد وقوانين، فهي تنظر السلوك على انها وحدة معقدة يمكن تحليلها إلى وحدات ذرية بسيطة، هذه الوحدات هي الاستجابات الأولية التي ترتبط بمثيرات محددة، فطرفة العين مثيرها نفحة هواء، وسحب الذراع مثيره وخز إبرة، وسيل اللعاب شم الطعام وتذوقه، وهذه كلها استجابات أوردود أفعال لمثيرات محددة، والعلاقة التي تربط الاستجابات والمثيرات علاقة موروثة في الجهاز العصبي وهي سابقة على كل خبرة وتعلم واكتساب.

فالسلوكية تجمع فريقا من علماء النفس يرون سلوك الكائن الحي من وجهة نظر معينة.

كما تجدر الإشارة إلى ان النظرية تستند إلى عدة اتجاهات في دراستها والتي نذكر منها:

1.1. الاشتراط البسيط أو الإثارة الشرطية لبافلوف: نظرية ترتكز على دراسة المثير وما يؤثر فيه من تغيرات وظروف بيئية تتحكم في قوته وضعفه.

2.1.الاشتراط الإجرائي لسكينر: ترتكز على دراسة أنواع الاستجابات بصفة خاصة ودرجتها والعوامل المؤثرة فيها.[1]

3.1. نظرية التعزيز ل دولار وسيلر: هي نظرية ترتكز على جدارة الدراسة واستطاعتها الجمع ما بين المبادئ التقليدية التي وضع مبادئها "فرويد" وبين مبادئ السلوكيين التي ترفض التعامل مع الدوافع الغير منظورة.

[1]نظريات التعليم والتعلم، رمضان القذافي، ص128.

4.1.نظرية الارتباط والمحاولة والخطأ: تعتبر من أهم النظريات أو الاتجاهات في النظرية السلوكية جاء بها العالم "ثورندايك" تشير إلى ان العلم عبارة عن عملية ارتباط بين مثير واستجابة، وانه يتم حدوث الارتباط، وإقامة العلاقة عن طريق التفاعلات العصبية، ويقوم الارتباط على قوانين رتيبة ثلاث: قانون الاستعداد، قانون التدريب، قانون الأثر، إضافة إلى قوانين أخرى ثانوية.[1]

إذا عدنا إلى النظرية السلوكية فهي تنظر إلى التعلم على انه ظاهرة نفسية أو سلوكية تتمثل في تغيير الكائن لسلوكه كاستجابة لمنبهات معينة داخلية أو خارجية، والسلوك هو حصيلة لتفاعل الفرد مع البيئة وما فيها من مثيرات طبيعية وثقافية واجتماعية فضلا عن الضغوط المختلفة التي تقع على الفرد من البالغين المحيطين به ومن جو الموقف العام.

2-النظرية المعرفية :

هي نظرية ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين وجاءت كاحتجاج على النظرية السلوكية، وركزت على اكبر سيكولوجية التفكير ومشاكل المعرفة، كما انها نادت بضرورة عرض الموضوع أو المشكلة بطريقة مناسبة تتيح للفرد بناءا إدراكيا يؤدي إلى الاستبصار أي فهم العلاقات الأساسية التي تتضمنها المشكلة[2]. ومن أبرز النظريات التي تندرج منها:

1.2.**النظرية الجشطلتية:** وتهتم هذه النظرية بصورة خاصة بطريقة إدراك الأشياء عن طريق البصر وكيف ان هذا الإدراك البصري يتعامل مع الأشياء في إطارها الكلي دون التفاصيل[3] وجاءت كاتجاه مضاد لاتجاه السلوكيين، واتجاه الشرطيين، فالسلوك عندهم يتصف بالكلية، بمعنى ان السلوك وحدة معينة، نتيجة لوجود الكائن الحي في موقف معين وهذا الموقف يتميز ببعض العوامل التي تؤثر على الكائن الحي، فتجعله يستجيب له بطريقة معينة، حتى يحقق

[1] المرجع نفسه، ص28.

[2] سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم، جابر عبد الحميد، دار النهضة العربية، مصر، د، ط، سنة 1978، ص244.

[3] نظريات التعليم والتعلم، رمضان القذافي، ص154.

تكيفه وتوافقه مع هذا الموقف. فالسلوك الذي يعيينهم هو السلوك الكلي من حيث انه مجموعة أحداث تصدر على ذات معنية تهدف إلى غرض خاص وتحدث داخل بيئة محددة.[1]

2.2.**النظرية المجالية:** هي نظرية تعتبر السلوك وحدة كلية وظيفية غير قابلة للتحليل، وسلوك الفرد في موقف ما يخضع لقواعد تنظيم المجال الذي يوجد فيه الفرد فالكل سابق على الأجزاء، وهو اكبر من أجزائه، ويكتسب الجزء وظيفته من الكل الذي يوجد فيه.[2] واذا عدنا إلى النظرية المعرفية بصفة عامة فهي خلصت إلى عدة نقاط من خلال دراستها المتواصلة نذكر من هذه النقاط ما يلي:

– التعليم عندما يكون شاملا الا بتغيير الإنسان لطريقة تفكيره، وبنائه المعرفي والعمليات العقلية التي يوظفها، وليس بما يقوم به من سلوك ظاهر ، حيث تولي اهتماما للمثيرات الخارجية.

– سلوك الإنسان يمليه العقل الذي يملك التوجه العام للإنسان على اعتبار ان الكلام الإنساني نشاط حركي واعي.

– يحتل المتعلم مركزها التعليمي، كما يساهم في تخطيط الأهداف العلمية التعليمية، فيشارك المعلم في نشاطه عن طريق شرحه لبعض أجزاء الدرس، ويقوم لبحوث النظرية، كما انه فرد يسعى إلى اكتساب معرفة عن طريق ما تقوم به ذاكرته من تلق للمعلومات وتنسيقها وتنظيمها وترميزها واسترجاعها على شكل أنماط ذات معنى وفائدة.[3]

وفي الأخير يمكننا القول ان نظريات التعلم هي وصفية بطبعها، وتقوم بشرح ميكانيكية التعلم بصفة عامل مثل: كيفية حدوث التعلم ودوافعه والعوامل المساعدة عليه أو المعيقة له وغير ذلك من أمور وصفية، وبطريقة أخرى يمكن القول بان الباحثين في نظريات التعلم

[1] علم النفس التربوي، زينب عبد الكريم، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د. ط، سنة 2009، ص127.

[2] نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، محمد مصطفى زيدان، ص05.

[3] دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ص26.

يتلخص مجال دراستهم في البحث عن كيفية اكتساب الشخص المجموعة من المعارف أوإظهار الاستجابة لمثيرات معينة، وكيفية تغيير الاستجابة عن طريق التدريب والممارسة.

ثالثا: مناهج لتعليم اللغات:

ان مناهج تعليم اللغات متعددة منها طريقتها الخاصة في التبليغ، وهذا بسبب انطلاقات الكبرى التي تحددها كل السياسات اللغوية المعتمدة في البلاد، بل أضحت تلك السياسات مرتبطة بأمور لها علاقة تكامل مع النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وهذا شيء طبيعي، ويعني هذا ان مسألة تعليم اللغات كذلك تخضع لنفس الشروط مع المعطيات التي تفرزها هذه السياسة واعتبارا لذلك فان تحسين الأداء التربوي يرتبط اشد الارتباط بحسن المنهج المعتمد في تدريس اللغة، سواء اللغة الوطنية أو اللغة الأجنبية، ومن هنا تسعى الأمم حاليا وتسارع لتدعيم لغاتها بأحسن الطرائق العلمية العصرية التي اثبت فعاليتها في المستوى التطبيقي.[1]

1-المنهج التقليدي :

انه منهج عتيق يعتمد فيه على المعلم باعتباره أساس عملية التعلم، والمتعلم وعاء تصب فيه المعلومات لا غير، حيث ترتكز هذه الطريقة على ان المالك الوحيد للمعرفة هوالمدرس، في حين ان المتعلم وعاء فارغ يحتاج إلى ملئه بالمعلومات، ويمكن تحديد ركائز هذا المنهج في الخطوات التالية:

- المعلم مالك المعرفة.
- المعلم مرسل على الدوام.
- مهذب ومرشد.
- علاقته إعطاء الأوامر.
- المتعلم مستقبل.
- المتعلم مستقبل على الدوام.
- وعاء شرير ينبغي ملؤه وردعه.

[1] المرجع السابق، ص29.

- لا يسمح للمتعلم ان يعبر عن رغبته وميوله.
- لا يسمح للمتعلم مناقشة المعلم في طريقة التعليم أو عنصر منها وعليه ان يكون ايجابيا لاستيعاب الدرس.[1]

وأمام هذه الوضعية التي سار عليها هذا المنهج منذ قرون، ظهرت مناهج وطرائق تنتقد استبدادية المعلم للمتعلم، وتعطي الحق للمتعلم من التواصل الفعال باعتباره يملك آليات التفكير التعزيزية، وترى هذه الطريقة ان على المتعلم ان يكون ايجابيا وفعالا، فهو يملك المؤهلات الذاتية للتطور إذا أعطيت له الحرية، وهكذا نال هذا المنهج ردود فعل كثيرة تستنكر الخطة التي يتبعها في تلقين الدروس، ومن ذلك ظهرت مناهج أكثر تطورا وتماشيا مع المتغيرات الجديدة التي تجعل المتعلم له وعيه وافكاره التي يجب ان تحترم.

2-المنهج البنيوي :

هو منهج سببه التطور الثقافي في النصف الثاني من القرن20 وواضع هذا المنهج هو فرديناند دي سوسير Firdinand De Soussure، ان البنيوية مذهب علمي يستند إلى وضعية عقلانية بغية توضيح الوقائع الاجتماعية والإنسانية بتحليلها وإعادة تركيبها، حيث يستهدف بالبحث مختلف المجموعات الاجتماعية من عادات وتقاليد باعتبارها منظومات تتماسك وفق بنيتها الداخلية، وقد جاء كرد فعل على المناهج اللغوية وبخاصة طريقة تعليم النحو والترجمة التي كان همها مقارنة اللغة الهندية باللغات الأوروبية ثم بين اللغات على اختلاف أنواعها ودراسة تاريخ هذه اللغات.

[1] المرجع نفسه، ص30.

لقد انبثقت عن البنيوية آراء واتجاهات ما بعد سوسير أخذت صفة المدارس وهي:

1.2. المدرسة السويسرية: التي انقسمت إلى: – حلقة موسكو.

– حلقة قازان.

2.2.مدرسة براغ: التي وقع اهتمامها بالفونولوجيا وتطورت إلى اللغة على أساس انها فونيمات، وان التفكير في اللغة يرتبط بالعودة إلى المادة الصوتية كما ان الوحدات الخطية فرع لا غير، وتشتغل بالأساس كدوال على مدلولات تمثلها الفونيمات.[1]

3.2. مدرسة كوينهاغن: وهي مدرسة شكلية ترى ان اللغة شكل وليس مادة وتتواجد اللغة والكتابة دون أولية إحداهما عن الأخرى، وان إمكانية اللغة والكتابة كتعبيرين متلازمين لنفس اللغة الواحدة.

4.2. المدرسة الوظيفية: التي اهتمت بعلم الأصوات الوظيفي، وهي مدرسة اندري مارتيني المشهورة الآن في فرنسا.

5.2. المدرسة التوزيعية: التي اهتمت بتوزيع الكلمات في السياق اللغوي وتصف ناظرة إليها على أساس انها مجرد عادة اجتماعية سلوكية تتعلم عن طريق الخطأ والصواب.

والذي يهمنا في هذا المنهج هو الصيغة العلمية التي اتصف بها، وخاصة فيما يتعلق بالتمارين البنيوية.[2]

[1] المرجع نفسه، ص32.

[2] دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ص33.

3-المنهج الاتصالي:

الاتصال يعني التواصل والإبلاغ والاطلاع والإخبار، وهي عملية يتفاعل بها المرسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة، والتواصل اللساني ينحصر في عملية التواصل التي تجري بين البشر بواسطة الفعل الكلامي ويعرف Chlooly التواصل بأنه هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، انه يتضمن رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا الإشارات وتعابير الوجه وهيئات الجسم، والحركات والكلمات والكتابات.

وهكذا ليست عملية التواصل بين طرفي الإشارة اللغوية تكمن في الإبلاغ فحسب، وإنما نجد في هذه الإشارات اللغوية التي يقصد المتكلم أشياء أخرى يمكن عدها من مشمولات وظيفة الإبلاغ، وابسط تعريف للاتصال يكمن في نقل المعلومة من مرسل إلى مستقبل بكيفية تشكل في حد ذاتها حدثا، وتجعل الاعلام متوجها لهذا الحدث.

ومن خلال كل هذا يعني الاتصال شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية التي تتوفر فيها مساهمة واعية للأفراد والجماعات.

ففي الحقيقة لا يوجد منهج قائم بذاته يسمى منهج الاتصال، وإنما هناك نظرية الاتصال أو الظاهرة الاتصالية والتي هي قديمة، لكن الاهتمام بها بدأ حديثا، وأصبح لها وجودها وأدواتها.

من خلال هذا فان العملية الاتصالية في البعد العام تعني تبادر المعلومات والأفكار بين الأفراد في إطار حوار هادف، وأدواته هي الأنظمة المتعددة والصور المتنوعة، وتتكون العملية من:

مرسل: وهو الباعث للرسالة، يكون فردا أو جماعة أو حيوانا أو آلة وهو مصدر المعرفة.

مرسل إليه: الذي يستهدف من عملية النقل الاتصالية تفكيك الرسالة الكلامية.

رسالة: موضوع النقل الاتصالي، وبها نبث مشاعرنا الانفعالية، ويجب ان تكون ملائمة للمرجع والمخاطب والموقف الاتصالي.

القناة: الوسيلة المعتمدة في النقل.

المرجع: يتكون من السياق، الموقف الاتصالي.

رابعا: تعليمية اللغة العربية:

1- مفهوم اللغة :

أ. **لغة:** واللغة اللسن والنطق يقال" هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون، ولغوي الطير أصواتها".[1] واختلف في أصل اشتقاق المادة فقيل:

أخذت من الميل في قولهم، لغافلان عن الصواب إذا مال عنه، قال ابن الاعرابي" واللغة أخذت من هذا لان هؤلاء تكلموا بكلام ما مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين".[2]

وقيل" مصدرها: اللغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به".[3]

ب. **اصطلاحا:** عرفها ابن حزم فقال:" ألفاظ يعبر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد إفهامها، ولكل امة لغتهم"[4].

---

[1] جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، ضبط خالد الرشيد القاضي، دار صبح، ط1، 1427، ص290، مادة(لغو).

[2] المصدر نفسه، ص، ص290، مادة (لغو).

[3] محمد بم محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تع عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، 1422 هـ، مادة(لغو)، ج39، ص462.

[4] أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، تع: احمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، ط2، 1983.

فاللغة ألفاظ وتراكيب يتداولها قوم اصطلحوا عليها وبذلك تحقق لهم التفاهم، بالإضافة إلى ذلك توجد أساليب تميز كل لغة عن غيرها" كالهدف والاختصار والكناية والاستعارة وغيرها من الأساليب العربية التي لها اثر في الفهم حال التخاطب بين المتخاطبين بها ولغة العرب من اوسع اللغات في التفنن بهذه الأساليب".[1]

وهذه الأساليب لها بالغ الأهمية لذلك يجب تعليم اللغة العربية بمنظورها الشامل.

2- مفهوم تعليمية اللغة العربية :

انطلاقا من مفهوم التعليمية ومفهوم اللغة عموما، يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية والتي هي جزء من تعليمية اللغات، بمعنى ان الأخيرة هي عبارة عن إطار عام تندرج ضمنه تعليمية جميع اللغات، وهي بدورها جزء من التعليمية عموما.

بهذه الإضاءة السريعة يمكن تحديد مفهوم التعليمية، والتي هي عبارة عن " مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ، باعتماد مناهج محددة، وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها".[2]

فان تحقق هذا المفهوم في أذهاننا وجب المعرفة والإحاطة بعناصرها.

[1] مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقران، دار ابن الجوزي، ب ط، د ت، ص35.

[2] ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي، دراسة تقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط- مينة جيجل نموذجا-مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف،2011/2010،ص08.

المبحث الثاني: المقاربات البيداغوجية

أولا: مفهوم البيداغوجيا:

1) **لغة** : تعود كلمة بيداغوجيا من حيث الاشتقاق اللغوي إلى اللغة الإغريقية، فهي عبارة مركبة من لفظين :

-بيدا "peda": وتعني الطفل أو المتعلم، أي ذلك الطفل الذي يذهب إلى المدرسة ليتعلم.

-غوجيا "gogein": وتعني ذلك العبد الذي يقود الطفل إلى المدرسة، ويرافقه للتكوين أو النزهة.

فالبيداغوجيا حسب الثقافة الإغريقية" تشير إلى مجموع الخطابات والممارسات التي كانت ترمي إلى تدبير انتقال الطفل من الحالة الطبيعية إلى حالة الثقافة وان تخلق منه باختصار مواطنا صالحا".[1]

2) **اصطلاحا:** البيداغوجيا هو نمط من التفكير والفهم لوقائع أو ظواهر التعليم أو التعلم، دون الأخذ بعين الاعتبار المحتوى أو المادة التعليمية، فالبيداغوجيا تهتم بفهم الأبعاد العامة للوضعيات التعليمية والتعلمية المرتبطة بالعلاقات بين المعلمين والمتعلمين، والعلاقات بين المعلمين أنفسهم، وبمختلف أشكال السلطة والتواصل داخل جماعة الفصل أو جماعة التعلم، وتهتم البيداغوجيا أيضا باختيار طرق العمل أو التدريس والوسائل أو المناهج والتقنيات والتقويم ومختلف العناصر المستغلة بشكل مباشر أو غير مباشر في وضعيات التعليم والتعلم، وهو كذلك:" حقل معرفي قوامه التفكير في أهداف وتوجهات الأفعال والأنشطة المطلوب ممارستها في وضعية التربية والتعليم، على الطفل والراشد".[2]

---

[1] نور الدين احمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ال عدد8، د ط،2010، ص34.

[2] على تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، د ط،2010، ص06.

ويمكن النظر للبيداغوجيا بصفة عامة من ثلاثة منظورات حسب الغاية البيداغوجية:

- البيداغوجيا النظرية.
- البيداغوجيا التطبيقية.
- البيداغوجيا الاقتراحية.

ثانيا: مفهوم المقاربة:

هي الطريقة التي يتناول بها الشخص أو الدارس أو الباحث الموضوع أو الطريقة التي يقدم بها الشيء، والمقاربة أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ التي يتأسس عليها برنامج دراسي، ان المقاربة هي عبارة عن تصور وخلفية نظرية عن اتجاه معين تحدد للطريقة خطواتها وأساليبها وبعبارة أخرى هي الفلسفة والتصور الذي يحكم طرائق التدريس، وبهذا فالمقاربة تنطوي على طريقة معينة في التدريس.

وان المفهوم الشائع لمقاربات التعليم هو ذلك التصور الفكري، وتلك الأساليب والخطط التي تحدد وتضبط وتسير العملية التعليمية والتعلمية، وأيضا في التعلم هو الغرض الأساس والهدف المرغوب، والعمل الأساس للأساتذة هو البحث الدائم عن انجح الطرائق وانسب الوسائل وأكثر السبل توفيقا لإنجاح عملية التعلم.

ينبغي ان يدرك المدرس ان هناك نقاطا مشتركة بين جميع المقاربات، ولا يوجد تعارض بينها، باعتبار ان المحتوى هو الطاقة للفعل التربوي التعليمي التعلمي، والهدف الخاص أو الإجرائي هو الذي يوجه مسار الفعل ويعقلنه وان الكفاءة هي المأمولة والمقصودة من كل نشاط داخل حجرة الدرس، ومن أبرز هذه المقاربات نجد:

أ) المقاربة بالأهداف:

1-1-مفهوم الهدف:

لغة: يعرف الهدف على انه " المشرف من الأرض وإليه يلجأ... والهدف الغرض المنتضل بالسهام... والهدف كل شيء عظيم مرتفع".[1] والتعريف نفسه يشير إليه الفيروز أبادي في محيطه..." كل مرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل".[2] فكل من التعريفين يشير إلى الارتفاع.

اصطلاحا: الهدف هو انطلاق ووصول، أي بداية تعقبها نهاية، الا ان ذلك لن يتحقق الا بوضع خطة محكمة والالتزام بتنفيذها حيث يعبر عنه جون ديوي بقوله:" وجود عمل منظم ومرتب عمل يقوم النظام فيه على الانجاز التدريجي لعملية من العمليات".[3]

1-2- مفهوم الهدف التربوي :

هو العمل على جعل جوانب الإنسان المختلفة(الروحية، العقلية، الجسدية، النفسية، الاجتماعية) نتيجة أو تريد الوصول بها إلى نقطة معينة ونتيجة متوقعة.[4]

فالمقاربة بالأهداف تعد "من بين أساليب التدريس التقليدية، تعتمد على الإلقاء، قائمة أساسا على الحفظ والاستذكار والتلقين، وعزل المتعلم عن الخبرات الواقعية في التعليم والكتابة والقراءة تنطلق من كون عقل المتعلم مستودعا فارغا ينبغي ملؤه بكنوز المعرفة بغض النظر عن جدوى حاجته إليها فهو يكدسها، ويستهلك المقررات عن طريق التلقي لا أكثر ولا اقل".[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1،1997م، م ج 5، ص346.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجبل، لبنان، د ط، ت س، ج13، ص21.

[3] عطا الله احمد وآخرون، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط،2005م، ص15.

[4] المرجع السابق، ص16.

[5] اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة بمادة اللغة العربية، مشروع الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك علوم تكنولوجيا، د ط 2006، ص01.

2- خصائص المقاربة بالأهداف:[1]

1. الاعتماد على التعليم التلقيني المحض الذي يجعل من التلميذ مستقبلا ومتلقيا للمعارف، دون بحث ولا اكتشاف.
2. الارتكاز خصوصا على المعارف وطريقة تلقينها بغض النظر عن مهارات وقدرات التلميذ الاستطاعية.
3. التأثر الكبير بالسيكولوجية السلوكية التي تعتمد على التحديد الدقيق للسلوكيات المرغوب في ظهورها مباشرة فور الفعل البيداغوجي، لان المتعلم وفق هذا المنظور يكون نتيجة استجابة شرطية، حيث يعلم الفرد بالتأثير فيجمع بين السلوك والوضعية عن طريق التعزيز المجسد لرؤية " بلوم فيد" السلوكية، والتي تعتمد على مبدأ المثير والاستجابة.
4. الاعتماد على الكتاب المدرسي كوسيلة للتعليم.
5. بناء البرامج على أساس المحتويات، التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعارف المتواجدة والمخزنة في الكتب والمراجع والوثائق.

3- أهمية التدريس بواسطة الأهداف:[2]

ان أهمية الأهداف في كل الأعمال التربوية ليست في حاجة إلى التأكيد، وبدونها كيف يمكن تصور العملية التعليمية؟ ... يعد التدريس بالأهداف الممارسة الواعية للفعل التربوي التعلمي التعليمي قبل ظهور طرق أخرى، وتظهر أهميتها بمقارنتها مع طرق سابقة.

أ. لا يفترض طريقة تعليمية محددة ولا يجبرك على إتباع مخطط ولا يلزمك أيضا وسائل إيضاح متوفرة بل يمنحك الحرية في اختيار الأهداف الإجرائية والطرائق والوسائل والوقت.

---

[1] انظر رشيدة ايت عبد السلام، دليل الأستاذة بمادة اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ط 2006، ص25.

[2] انظر خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني والشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر 2001، ص-44 43.

ب. تظهر أهميته في تكافؤ الفرص بين المتعلمين في التفوق في الامتحانات والاختبارات العامة والخاصة تبنى على الأهداف والعدل بين قدرات التلاميذ.

ت. التركيز على نجاعة النشاط: على تدرجه ونوعية الأداء على مستوى المردود التربوي العام.

4- مستويات الأهداف التربوية :

لا تختلف الأهداف التربوية كثيرا في كل مستوياتها، عند كل المجتمعات الا بقدر الذي يريد تحقيقه كل مجتمع من الرقي والتحضر، ونميز مستويين اثنين من الأهداف التربوية:

أ- المستوى العام: ويشمل:

الغايات: وهي مبادئ وقيم عليا توحي بفلسفة التربية وتوجيهات السياسة التعليمية العامة، وفي مدلولها وتحليلها" مرتبطة بنوع السلطة القائمة، وهي تصريح مبدئي يذكر قيم مجتمع ما واختياراته، وغالبا ما تستخلص من الخطب الرسمية والدساتير، والمشاريع الاقتصادية والمقومات الدينية الفلسفية والأخلاقية، وكذلك الماضي التاريخي والبيئة الجغرافية لهذا المجتمع والأنظمة السياسية السائدة فيه".[1]

المرامي: هي غايات تحولت لتصبح مرتبطة بتنظيم السياسة التعليمية بمحتوياتها، ومقرراتها واسلاكها[2]، وتعتبر الجزء الظاهر للسياسة التعليمية لمجتمع ما.

الأهداف العامة: تترجم القدرات والمهارات والمواقف التي نريد ان يكسبها التلميذ من التعلم، أي النتائج المنتظر تحقيقها في مرحلة تعليمية ما[3]، وهي تسمح لنا بالتنبؤ بالكفاءات والقدرات وتعرف ما نريد تحقيقه بمقرر دراسي.

---

[1] الخمسي زرواق، الأنيس في فن التدريس، مكتبة رحاب، الجزائر، د ط، د ت، ص09.

[2] المرجع السابق، ص09.

[3] المرجع السابق، ص10.

ب- المستوى الخاص:

الأهداف الخاصة:

هي أهداف أصبحت مرتبطة بمحتوى درس معين سينجز في حصة أو أكثر على شكل سلوكيات يقوم بها التلاميذ مرتبطة بمحتوى الدرس، أي تمثل المستوى الذي يتعامل معه وبه المدرس، حيث تحدد الأهداف الخاصة التي تظهر في نهاية درس معين أو جزء من موضوع قد ينجز في حصة أو أكثر، وتعني عند " محمد الدريج الأهداف المصاغة بعبارات واضحة محددة تعبر عن السلوك المراد تحقيقه عند التلميذ، والمهارات القابلة للملاحظة والتي سيملكها في نهاية التعليم"[1] ويعني بذلك ان الأهداف الخاصة عبارة عن جملة تصف سلوك التلاميذ والتي ستظهر بعد نهاية درس معين، يسهر المعلم على تحقيقها مع تلاميذه ومن مميزات الأهداف الخاصة:

- تصرح مباشرة بإنجاز يتم في حصة أو درس.
- ترتبط بمحتوى معين سيكسبه التلميذ.
- يمكن قياسها بدقة وتقويمها ومثال ذلك تمييز الأفعال الصحيحة عن المعتلة.

الأهداف الإجرائية:

هي العبارات الواضحة التي تصف بدقة غير قابلة للتأويل والتغيرات السلوكية الملموسة المراد إحداثها أو تنميتها عند المتعلم، على المستوى المعرفي الوجداني الحسي أو الحركي والتي توضح نوعية الانجاز والشروط التي سيتم فيها وتحدد المعايير التي تبين المستوى المرغوب تحقيقه، وفق تقنيات محددة فالهدف الإجرائي يدل على سلوكات قابلة للملاحظة والقياس في نهاية درس ما وفق شروط الانجاز ومعايير التقويم، يعرفها " شارف سرير بأنها كل تغير عند التلاميذ يكون قابلا للملاحظة والقياس في نهاية درس معين أوجزء منه يسعى

[1] نقله محمد شارف السرير، التدريس بالأهداف، ص30.

المدرس إلى تحقيقه معهم"[1] مثال ذلك: قدرة التلميذ على ذكر ثلاثة أفعال معتلة أو ثلاثة أنواع من المصادر دون الاستعانة بالكتاب المدرسي ولا يتجاوز ذلك خمس دقائق.

عناصر الهدف الإجرائي:[2]

- الانجاز: العامل الذي يظهر خلال الدرس، أي أثناء أوفي نهاية الدرس.
- السلوك: كمؤشر لمعرفة مدى تحقق الهدف والبعض يفضل تسميتهم الناتج التعليمي بالإنجاز بدلا من السلوك.

2) المقاربة بالكفاءات :

2-1- المفهوم :

هي طريقة من طرق التدريس تجعل من المتعلم مسهما فعالا في بناء معارفه انطلاقا من البحث والاكتشافات، مما يكسبه قدرات ومهارات ومعارف فعلية وسلوكية، وهذا ما لا يتم بين عشية وضحاها مثال الهدف التعليمي الآتي: " كتابة نصوص سردية واخبارية وحوارية".[3]

فالمقاربة بالكفاءات تجعل من المتعلم" محور العملية التعليمية، قادرا على مواجهة مشاكل الحياة اليومية عن طريق تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف ميادين الحياة".[4]

كما تطمح" لجعل التعليم مستقبلا أكثر إجرائية موجهة نحو تنمية الكفاءات التي توظف في الممارسات الاجتماعية ويتوقع ان يتزود بها في نهاية كل طور تعليمي".[5]

---

[1] الخميسي زرواق، الأنيس في فن التدريس، ص34.

[2] المرجع السابق، ص35.

[3] بدر الدين تدريدي ورشيدة ايت عبد السلام، دليل الأستاذ للغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية2004-2005، ص53.

[4] المركز الوطني للوثائق التربوية، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجية إدماجيه، ص02.

[5] انظر منتدى الأستاذ دورية أكاديمية محكمة تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، العدد الثالث افريل2007.

2-2- خصائص التدريس بالكفاءات :

ان نموذج التدريس بالكفاءات يقدم إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية من الأداء والمردود عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم بفعالية في حياته المدرسية والعائلية، وتجعل مواطنا صالحا يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات والقيم في مختلف مواقف الحياة بكفاءة ومرونة ومن اجل ذلك يمكن حصر خصائص هذا النموذج في هذه العناصر:[1]

1. تفريد التعليم بتشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم مع ايلاء العناية بالفروق الفردية بين المتعلمين.
2. قياس الأداء بالاهتمام بتقويم الادعاءات والسلوكات بدلا من المعارف الصرفة والنظرية.
3. إعطاء حرية أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة التعلم وتقويم الأداء.
4. توظيف المعلومات وتحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاءة.
5. دمج المعلومات لتنمية الكفاءات أوحل إشكاليات في وضعيات مختلفة.

2-3- مميزات المقاربة بالكفاءات :

تمتاز هذه المقاربة الجديدة عن المقاربات السابقة لها ب:[2]

1. اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية.
2. ترشيد استعمال الزمن البيداغوجي.
3. إدراج أبعاد جديدة (تاريخي، بيئي، صحي، عملي، تكنولوجي).
4. التكامل بين النشاطات الصفية واللاصفية.
5. التركيز على إدماج الكفاءات العرضية في النشاطات التربوية.

---

[1] انظر مجاهد العيد بناء كفاءة الإنتاج الكتابي للتعليم السنة 4 ابتدائي، ط2، سنة2006، ص07.

[2] لخضر زروق، تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، ص66، واللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة المتوسط، اللغة العربية وآدابها، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر2005، ص06.

6. الاهتمام بمنهجية التناول وتنوع طرائق التدريس عند اختيار المحتويات والأنشطة (التركيز على الوضعيات).
7. حل المشكلات (أو الوضعيات/ المشكلة) هو الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال اذ انه يتيح الفرصة للمتعلم في بناء معارفه (بالمفهوم الواسع)، بإدماج المعطيات والحلول في مكتسباته السابقة.
8. تعلم المناهج على تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل الاعتماد على الأسلوب التراكمي للمعارف.
9. تحديد المقاربة بالكفاءات ادوار متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم.

2-4- أهداف التدريس بالكفاءات :

لم تكن تبنى المنظومة التربوية للمقاربة بالكفاءات اعتباطا أو بديلا سريعا، وإنما كانت ضرورة فرضتها التجربة الفعلية في الميدان التربوي وقد أفرزت هذه التجربة معطيات صوبت اتجاه المنظومة نحو هدف لا يولي ظهره للمعارف ولا يرفض المحتويات، وإنما يؤكد عليها من منحى آخر هو التفعيل والممارسة لتكون المدرسة طريق المتعلم إلى الحياة ووجهته العلمية والعملية، فكان التدريس بالكفاءات هو المقترح والمسعى، ويهدف هذا التدريس إلى:[1]

1. جعل المتعلم فاعلا ومنتجا.
2. توجيه المتعلم للتفكير الايجابي الهادف لحل وضعية مشكلة حلا عمليا واقعيا وفاعلا.
3. إدماج المكتسبات وتفعيلها.
4. تنظيم المكتسبات واستغلالها في وضعيات جديدة ذات دلالة.

[1] انظر اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط جويلية2005م،ص07.

كانت المناهج التعليمية القديمة ترتكز على الجانب الشكلي في التربية والتحصيل النظري للمعرفة من قبل المتعلم، أي ان اهتماماتها كانت منصبة على المحتويات المعرفية يجمع أشكالها ونقلها إلى المتعلمين عن طريق التلقين والهدف من ذلك حشو عقول التلاميذ بالمعارف المختلفة، ومن وسائل تقويمها الحفظ، الاستظهار في الغالب دون الاهتمام برغبات التلميذ واحتياجاته الوظيفية والاجتماعية، فيكون ما يأخذه في المدرسة شيئا وما يواجهه في الحياة شيئا آخر، فيجد التلميذ نفسه عاجزا عن حل مشكلاته المعرفية، وهذه الأسباب التي أدت إلى النفور المستمر من مواد التدريس ووضعهم فيها، أي تدريسهم كقواعد مجردة بعيدة عن واقعهم ومتطلباتهم وبذلك كنا في حاجة ماسة إلى أحداث تغيير في مقاربتنا البيداغوجية التي طغت عليها الرتابة منذ أمد بعيد بسبب إجراء تعديلات في المناهج.

فظهرت المقاربة بالكفاءات كنموذج جديد لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية وتطوير النموذج التقليدي اخذ بعين الاعتبار هذه المشاكل المختص محاولا تخطيها وتحسين واقع التدريس من خلال اقتراح آليات جديدة فيه، مركزا بذلك على المتعلم، فالمقاربة بالكفاءات" تصور جديد يهدف إلى تفعيل الفعل التربوي بناءا على منطق التعلم الذي يولي أهمية قصوى لإدماج المعارف واكتساب الكفاءات بما يمكن المتعلم–رجل الغد– من تحقيق حاجاته من جهة والتفاعل مع المجتمع من جهة أخرى".[1]

2-5- التقويم بالكفاءات :

1. أشكال التقويم :

في إطار المقاربة بالكفاءات يقتضي التقويم من المدرس ما يلي:

- ان يطلب من التلاميذ انجاز أعمال يسهل في البداية تفاعلهم معها وتزيد تدريجيا في التعقيد.

[1] المركز التكويني للوثائق التربوية بالكفاءات كبيداغوجية إدماجية، سلسلة موعدك التربوي، الجزائر 2005، د ط، ص07.

- ان يدفعهم باستمرار إلى التفكير في كيفية انجازهم للأعمال.
- ان يربط بين المعارف المكتسبة واستعمالها في سياقات جديدة... وبهذه التصرفات يتقدم التلميذ تبعا لمراحل التعلم.

2. كيفية تقويم الكفاءة:

يكلف الأستاذ التلميذ بإنجاز عمل معين يكون معقدا نسبيا (دون ان يتجاوز العمل مستواه) أو وضعية مشكلة وأثناء قيامه بهذا العمل يراقبه ويقدر مدى تمثله لما طالب منه في تجنيد معارفه ومهاراته وقدراته، فيصدر الأستاذ حكما عن الكفاءات في شكل ملاحظات دقيقة بعيدة عن الإحكام العامة.

وخلاصة ذلك بان موضوع المقاربة بالكفاءات والتدريس سيظل محل عدة أعمال وأبحاث، وسيلقى المزيد من التناول كلما زاد اعتماد المقاربة الجديدة في التعليم، ولقد تعرفنا من خلال ما تناولناه على مفهومها، وخصائص التدريس بالكفاءات وأهدافها، ومبررات اختيارها ومميزاتها وختمتها بكيفية تقويم الكفاءة.

الفصل الثاني

منهاج اللغة العربية

تمهيد:

ان اللغة ليست مجرد أداة اتصال أو نظام من الرموز، بحيث يتم التفاهم بواسطتها بين البشر عموما، بل هي ابعد واشمل من ذلك فهي" وعي الإنسان بكينونته الوجودية، وبصيرورته التاريخية، وبهويته الذاتية والاجتماعية والقومية وكليته الإنسانية، انها السجل الناطق بهذه الأبعاد جميعها".[1]

كما أنها تعبر عن انجازات أصحابها الحضارية، واللغة العربية لأشد عن ذلك، لكنها تتميز بخصوصيتها تنفر بها عمن سواها، ومن خلال أبعاد اللغة العربية سنحاول الوقوف عند بعض المفاهيم والقضايا التي أردنا التحدث عنها من خلال تعليمية اللغة العربية والمنهاج وكيفية تطبيقه في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مع الأسباب والخصائص والمميزات، واقتراح الحلول.

أولا: مفهوم المنهاج:

1.**لغة**[2]: أصل الكلمة نهج ومنهاج، بمعنى الطريق الواضح، ومنه أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك، وقيل طلب النهج أي الطريق الواضح، وقد وردت في القران الكريم في سورة المائدة الآية 48 " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض.

اما كلمة المنهاج في الإغريقية فتعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين.

وفي الانجليزية تقابل كلمة منهاج(curriculum)، وهي كلمة لاتينية مشتقة من جذر لاتيني ومعناه ميدان السباق.

[1]محمود أمين عالم، لغتنا العربية في معركة الحياة نقلا عن احمد عبده عوض، مداخيل تعليم اللغة العربية دراسة مسعية نقدية، جامع ام القرى، د ط، 2000، ص09.

[2]ينظر لسان العرب، قاموس المحيط، المعجم الوسيط.

2.اصطلاحا : عرف المنهاج بتعريفات عديدة ومتباينة تبعا لمنطلقاتها الفلسفية فمن تعريف يرتكز على المادة الدراسية إلى آخر حول حاجات المجتمع وقيمه، إلى ثالث يجعل محوره التلميذ وحاجاته وميوله واتجاهاته، إلى رابع يحاول الدمج بين كل ما سبق، وتشير هذه التعاريف إلى انه :

– مجموع الخبرات التربوية والأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها، بقصد تعديل سلوكهم وتغييره نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتية.

– هو مجموع الخبرات التربوية المخططة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها، بقصد تعديل سلوكهم ومساعدتهم على النماء الشامل المتكامل وفق إطار معين ومتمايز.

– وقيل هو الدستور الذي تسير عليه الخطة التعليمية أو خطة عامة تنظم عملية التدريس.

– هو الخيارات التربوية والمعرفية التي تتيحها المدرسة للتلاميذ بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة.

– وهو وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعليم مادة دراسية ما.[1]

استنتاج: رغم الاختلافات في جل التعاريف المقدمة للمنهاج، فإننا نستخلص ان المنهاج يتمثل في مجموع الخبرات التي تهيأ للمتعلمين قصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل كي يكونوا أكثر قدرة على التكيف مع الذات والآخرين، كما انه أداة يصنعها المجتمع لتربية الأجيال وفق الصورة النموذجية التي يرغب ان يكون عليها الجيل الناشئ، لأنه يتضمن الغايات والأهداف والمحتويات.

[1] المنهاج الدراسي، تعريفه واسمه، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، ص1.

ثانيا: مكونات المنهاج:

- الأهداف والغايات.
- المحتوى.
- الطرق والوسائل.
- التقويم.

ثالثا: مفهوم المنهج:

كما ورد في موسوعة لالاند: هو مجهود لبلوغ غاية، وهو طريقة نصل بها من خلالها وبها إلى نتيجة معينة... كما انه أيضا خطة تنظم مسبقا سلسلة عمليات ينبغي إكمالها، وتدل على بعض الأخطاء الواجب تجنبها بغية نتيجة معينة، انه مجموع المراحل أو الخطوات التي تتبع من طرف الباحث في دراسة موضوع ما أو ظاهرة من الظواهر(فيزيائية، رياضية، بيولوجية، ايكولوجية، سوسيولوجية، سيكولوجية...)، لذا تتعدد المناهج وتتنوع حسب الظاهرة المدروسة... فنجد مثلا المنهج الوصفي، والمنهج العلمي، والمنهج التاريخي، والمنهج التركيبي، والمنهج الذاتي، والمنهج الكمي والمنهج المقارن...[1]

رابعا: أسس بناء المنهاج في تعليمية اللغة العربية:

أصبح تعلم اللغات ومنها اللغة العربية مخططا علميا واضح المعالم والقسمات، وبالإمكان التعرف إلى دعائم هذا المخطط من خلال دراسة النواحي الآتية:

الأولى: أسس التعلم العام.

الثانية: أسس التعلم اللغوي.

الثالثة: خصائص اللغة العربية واستخداماتها.

[1] دفاتر التربية والتكوين: ملائمة المناهج والبرامج من اجل مدرسة الجودة 6-7 مزدوج، ص120، ماي 2012.(بتصرف).

وبصورة مختصرة تكفل الناحية الأولى نجاعة التعلم بما فيه من دافعية ونشاط ذاتي مثمر بين العناصر المتشابكة في موقف التعلم، وتمضي به الناحية الثانية في طريق واضح من ناحية الربط بين فروع اللغة، واختبار المادة اللغوية، وتكوين مهارات، وتوفير فرص النشاط اللغوي، والتزام خط البناء التركيبي لهذه اللغة، اما الناحية الثالثة، وهي خصائص اللغة العربية واستخداماتها، فتساعد على تنمية مهارات الاكتساب اللغوي عن وعي، وفي غير فوضى.[1]

خامسا: المنهاج وماهيته:

طرحت منذ سنوات إشكالية تحديد مصطلح المنهاج الذي يتأرجح بين مصطلحات المنهاج Curricula والمخطط الدراسي، والبرنامج، وللإشارة فان اغلب الباحثين والدارسين يميلون إلى استعمال مصطلح" منهاج"، ولعل السبب في ذلك هو تواجد مرحلة دقيقة في إطار تعليم وتعلم اللغات، حيث تطرح قضايا المنهاج باعتبارها رهانات أساسا، ومطالب حيوية.

وقد أصبحت محركا رئيسا في إصلاح مقررات أبحاث ودراسات كثيرة، وتجديدها.

فالمنهاج، إذن خطة، وللخطة مكونات، ومكونات المنهاج أربعة تطرح في أربعة أسئلة:

- ماهي الأهداف التربوية التي ينبغي ان تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها؟
- ما الخبرات التربوية التي يمكن توفيرها لتحقيق هذه الأهداف؟
- كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التربوية حتى تكون فعالة؟
- كيف يمكن معرفة ما إذا كانت الأهداف قد حققت؟

[1] ينظر محمد اسماعيل ظافر ويوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، طبعة1984، ص57-58.

والنظرة إلى المنهاج باعتباره مكونا من مجموعة عناصر مرتبطة ببعضها البعض ارتباطا عضويا يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، مؤداها ان المنهاج نظام وقبول هذا التصور يعني ان المنهاج شأنه شأن أي نظام آخر له مكوناته التي يعتمد عليها.[1]

لكن بين دور الأهداف وخطورة شأنها في مجال تعليمية اللغة العربية، يجدر بنا ان تحدد موقعها في منهج اللغة العربية، مع العلم ان منهج أي مادة تعليمية هو جزء من منهج تربوي شامل، والمنهاج بمفهومه الحديث يشمل جميع أنواع النشاط والمواقف التعليمية، ويتكون من عناصر أساس تشكل كيانا عضويا متكاملا، الا ان الدراسات الأكاديمية سعت دوما إلى تفصيل كل عنصر تتناوله بالبحث محاولة التعمق في ذلك قصد الوصول إلى نمط علمي موحد تبنى عليه كل المواد التعليمية، وتنفرد في الوقت نفسه كل مادة بما لها من خصوصيات عن المواد الأخرى.

وتحدد هذه العناصر عادة فيما يلي:

– الأهداف les objectifs: وهي الغايات التي يراد بها الوصول إليها في نهاية كل مرحلة، ففي حقل اللغة العربية تحدد الأهداف العامة لهذه المادة، ثم ترصد الأهداف الخاصة بكل مرحلة، وبحسب كل فئة من المتعلمين.

– المضامين les contenous: وهي المقررات التربوية– كما يحلو للمربين تسميتها– التي يضعها الخبراء والمختصون في هذه المادة، وذلك في ضوء الأهداف المشار إليها سالفا، ويبدو من وجهة نظرنا ان المضامين لا يمكن ان تكون متينة وهادفة الا باعتمادها الأسس التي تتميز بها اللغة العربية.

[1] ينظر رشدي احمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر، الطبعة الثانية، سنة 2000، ص28.

– الطرائق les méthodes: تعتمد طرائق تدريس اللغة العربية، بناء على خصائص هذه اللغة من ناحية، وكيفية اكتساب المتعلم لها من ناحية أخرى علما ان اعتماد طريقة ما يعني إهمال محاسن الطرائق الأخرى.

– التقويم l'évolution: وهو العملية التربوية المصاحبة للتطبيق الميداني لقياس وتقدير مدى تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها في كل مرحلة من مراحل المنهاج.[1]

يظهر من خلال ما ذكر ان المنهاج هو الوسيلة التي تستعمل للتمكن من الوصول إلى الأهداف، وبالإضافة إلى هذا فهو المحور الذي تتفاعل من حوله العناصر المكونة للعملية التعليمية بصفة عامة، وهي على الشكل التالي:

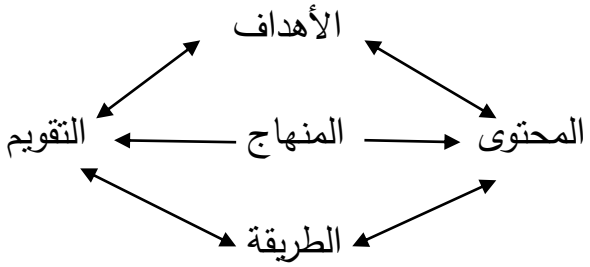

والنظرة للمنهاج بمفهومه السابق ذكره يتكون من مجموعة من عناصر مرتبطة فيما بينها، تفيدنا في عدة أمور: اننا ننظر إلى مشكلة المنهاج بصفة كلية وفي إطارها الصحيح، فلا تغفل–ونحن نعد منهجا دراسيا– العناصر والأسس أو الخصائص المؤثرة فيه، وأقواها تأثيرا– من وجهة نظرنا– الأسس اللغوية، أو بعبارة أخرى الخصائص اللغوية التي تتميز بها اللغة المدرسة.

[1] ينظر نايف خرما، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة،1988،ص35 .

سادسا: أبعاد المنهاج:

للمنهاج، كما هو مستعمل في الأدبيات التربوية،[1] ثلاثة معان:

الأول: هو جملة من النوايا تهيأ سلفا قصد عمل المستقبل.

الثاني: هو واقع réalité يعيشه المعلم والمتعلم في موقف معين.

الثالث: وهو نظرية منهاجية théorie curriculaire، وعادة ما يضاف إلى المعنى الأول المرتبط بالنوايا أبعاد أخرى للمنهاج، فهو خطة عمل تربوية أكثر شمولية من البرنامج، ولكنه أيضا، تعريف للغايات التربوية المستهدفة وتخصيص للأنشطة التعليمية التعلمية التي يقتضيها برنامج المضامين.

وهناك من استحضر ثلاثة مفاهيم وهو يتحدث عن المنهاج:

- المنهاج Méthode
- المنهج التربوي La méthode pédagogique
- المنهاج الدراسي Le curriculum[2]

والجديد بالذكر هوان المصنفات والقواميس لا تتفق على تعريف واحد للمنهاج، فهي تتضمن تعريفات متنوعة ومتشبعة، فتارة يتم تحديده على انه جملة من النوايا–كما ذكرنا اننا– نحضر قبليا قصد عمل المستقبل، وتارة أخرى تعرفه على انه يمارس عمليا داخل الفصل الدراسي، وتارة ثالثة يقصد به مختلف الطرائق والوسائل والتقنيات المستعملة داخل تحقيق الأهداف

[1] ينظر مثلا كنزة بن عمر، وفاطمة الخلوفي، تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، منشورات معهد الدراسات والابحاث للتعريب، الرباط، المغرب، ماي 2002، الجزء الأول، ص43–44. حيث ورد ان: المنهاج في إصلاح التربويين هو الخطة المؤدية إلى تحقيق غاية من غايات التربية والتعليم، وهذه الغاية في مسار بحثنا تعني تحقيق الغاية التربوية من تدريس اللغة العربية.

[2] ينظر علي ايت اوشان: اللسانيات والديداكتيك: نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، سنة 2005، ص41.

المستوحاة من العمل التعليمي، وتارة غيرها يعرف المنهاج تعريفا نسقيا، حيث ان المنهاج التدريس كنسق هو كلية من العناصر والمكونات المنتظمة بشكل مركب خاضع لنظام من العلاقات والتحولات بحيث تكون كلا منسجما ومشعا يتحدد من خلاله موقع كل عنصر ووظيفته، وكذلك علاقاته وتفاعلاته مع العناصر الأخرى. وقد يعرف المنهاج تعريفا بنيويا حيث هو مجموعة من العناصر والبيانات التي تشكل المكونات الداخلية لمناهج التدريس.[1]

وقد عرف المربون القدامى المنهاج الدراسي بأنه مجموع المواد الدراسة المقررة على صف من صفوف المدرسة أو مرحلة من مراحل الدراسة ومجموع المعلومات والحقائق العلمية التي يشتمل عليها من هذه المواد.

سابعا: خصائص المنهاج:

1- يتضمن الخبرة التعليمية : وهي أساس بناء المنهاج، وتأتي الخبرة من خلال تفاعلها مع شيء أو مع موقف ما، وهي تعبر عن المعنى الذي يحصل للمتعلم نتيجة تفاعله في الموقف التعليمي.

2- تتصف خبرات المنهاج-عادة- بالتنوع والثراء في مستوياتها وأنماطها.

3- تتسم بالمرونة الكافية للسعي إلى أهداف منشودة.[2]

4- يتصف بتنمية وارتقاء المتعلم إلى مستويات أعلى من خلال الخبرات التي يمتلكها أو يحوزها ليساعده في تطوير قدراته ومهارته في استكشاف الأنماط اللغوية-إذا كان المنهج يتعلق بتعليمية اللغة- وإقامة تجارب في المهارات والخبرات.

---

[1] ينظر المرجع السابق، ص42-43.

[2] للمزيد من المعلومات ينظر سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سلسلة طرائق التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2005، ص105وما بعدها.

خاتمة

من خلال الدراسة وموضوع بحثنا القائم على منهاج اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من خلال مفهوم الإصلاح وشروطه ومراحله ومفهوم التعليمية ونظريات التعليم ومناهج التعليمية، ومن خلال المقاربات التي تميزت بها اللغة التي اهتم بها الفكر اللساني، فنستخلص ان التعليمية لها أهمية كبيرة في الدرس اللساني، والمنهاج المتبع في هذه الدراسة، فالمنهاج يتمثل في مجموع الخبرات التي تهيأ للمتعلمين قصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل كي يكونوا أكثر قدرة على التكيف مع الذات والآخرين، وأسس المنهاج على ثلاثة أسس مهمة هي: أسس التعليم العام وأسس التعليم اللغوي، وأسس اللغة العربية واستخداماتها، ومن خلال الأهداف التي تهتم بعناصره من خلال الغاية والمضمون والطريقة، والتقويم والمحتوى.

إذن فان تعليم اللغة العربية جاء تعزيزا لرصد المتعلم السابق الناتج عن طور المكتسبات الأساسية وطور التحكم فيها وترسيخها للمبادئ اللغوية التي تسمح له بالتحكم بالقراءة والكتابة والتواصل والإصلاح.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد12، ط1، سنة 2003، مادة ع. ل.
2. أبو محمد علي بن محمد بن سعيد بن حزم: الإحكام في أصول الأحكام، تر: احمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، ط2، 1983.
3. احمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ت ط.
4. احمد رشدي طميعة: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر، الطبعة2، سنة 2000.
5. الخميسي زرواق: الأنيس في فن التدريس، مكتبة رحاب، الجزائر، ط، د ت.
6. الفيروز ابادي: القاموس المحيط، دار الجبل، لبنان، د ط، ت س، ج13.
7. بدر الدين تدريدي ورشيدة ايت عبد السلام: دليل أستاذ اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2004-2005.
8. جابر عبد الحميد: سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم، دار النهضة العربية، مصر، د ط، سنة 1978.
9. جمال الدين محمد بن منظور: لسان العرب، ضبط خالد الرشيد القاضي، دار صبح، ط1، 1427.
10. حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية.
11. حمدي علي: مقدمة في علم الاجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997م.
12. خالد لبصيص: التدريس العلمي والفني والشفاف لمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر 2001.

13. رشيدة ايت عبد السلام: دليل الأستاذ بمادة اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ط، 2006م.

14. سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سلسلة طرائق التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الأولى، سنة 2005م.

15. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط4، سنة 2009م.

16. طهاري محمد: مفهوم الإصلاح بين جمال الدين الافغاني ومحمد عبده، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992م.

17. عبد الله بن الغرير السنبل: التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين (21)، الجامعي، الحديث الاسكندرية، سنة 2002م.

18. عطا الله احمد: تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2005م.

19. على تعوينات: التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، د ط، 2010م.

20. علي ايت اوشان: اللسانيات والديالكتيك: نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، سنة 2005م.

21. علي بن هادية: القاموس المدرسي ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1992م.

22. كنزة بن عمر وفاطمة الخلوفي: تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، المغرب، ماي 2002، الجزء الأول.

23. لخضر زروق: تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة متوسط، اللغة العربية وآدابها، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005م.

24. مجاهد العيد: بناء كفاءة الإنتاج الكتابي للتعليم، السنة 4 ابتدائي، ط2، سنة 2006م.

25. محمد اسماعيل ظافر ويوسف الحمادي: التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، ع6-7. مزدوج، ماي 2012م.

26. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تر: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، 1422هـ، ج39.

27. محمد شارف السرير: التدريس بالأهداف.

28. محمد مصطفى زيدان: نظريات التعليم وتطبيقاتها التربوية.

29. محمود امين عالم: لغتنا العربية في معركة الحياة نقلا عن احمد عبده عوض، مراحل تعليم اللغة العربية دراسة مسعية نقدية، جامع ام القرى، د ط،2000م.

30. نايف خرما: خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط5، 1988م.

31. رمضان القذافي: نظريات التعليم والتعلم، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ط2، سنة1981م.

32. زينب عبد الكريم: علم النفس التربوي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، د.ط، سنة 2009.

33. مساعد بن سليمان الطيار: التفسير اللغوي للقران، دار بن الجوزي، د.ط.

المجلات والمواقع:

34. اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة بمادة اللغة العربية، مشروع الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، د ط، 2006م.

35. اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005م.

36. المجلة الجزائرية للتربية، مجلة تربوية علمية، دورية تصدرها وزارة التربية الوطنية، العدد 02، مارس سنة1995م.

37. المركز التكويني للوثائق التربوية بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجيه، سلسلة موعدك التربوين الجزائر،2005م، د ط.

38. المركز الوطني للوثائق التربوية، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجية إدماجية.

39. المنهاج الدراسي، تعريفه واسمه، المعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.

40. دفاتر التربية والتكوين ملائمة المناهج والبرامج من اجل مدرسة الجودة، ع 6-7، مزدوج، ماي 2012م.

41. مجلة علوم إنسانية، خلف الله احمد محمد عربي، مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية العدد 44 سنة 2010م.

42. منتدى الأستاذ دورية أكاديمية محكمة تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، العدد 03، افريل 2007م.

43. نور الدين احمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، د.ط، 2010م.

المذكرات:

44. ليلى بن ميسية: تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مينة جيجل نموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011/2010م.

45. نادية تيحال وعبد الله فلي: وحدة التعليمات التعليمية التطبيقية، موجهة لطلاب السنة الرابعة" شعبة اللغة والأدب العربي"، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة.

46. التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية، مديرية التكوين والارسال 1، سنة 1999م.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

47. www.googe.com.htpp//www.Méditerrancentre.Net.11/03/2004.

48. www.googe.com.http//www.Méditerrancentre.Net.15/03/.2004

الفهرس

الرقم	العـــنـــــوان	الصفحة
01	شكر وعرفان.	-
02	اهداء.	-
03	مقدمة.	أ
	الفصل التمهيدي	03
05	أولا: مفهوم الإصلاح التربوي.	03
06	ثانيا: أهمية الإصلاح التربوي.	07
07	ثالثا: شروط الإصلاح التربوي.	09
08	رابعا: مراحل الإصلاح التربوي.	10
09	خامسا: اتجاهات الإصلاح التربوي.	11
10	سادسا: مشكلات الإصلاح التربوي.	11
11	سابعا: آليات التجديد التربوي.	12
	الفصل الأول تعليمية اللغة العربية .	15
13	المبحث الأول: التعليمية.	15
14	أولا: مفهوم التعليمية: التعلم والتعليم.	15
15	مفهوم التعلم.	17
16	مفهوم التعليم.	18
17	ثانيا: نظريات التعلم.	19
18	1-النظرية السلوكية .	19
19	2-النظرية المعرفية .	20
20	ثالثا: مناهج لتعليم اللغات.	22
21	1-المنهج التقليدي .	22
22	2-المنهج البنيوي .	23
23	3-المنهج الإتصالي.	25
24	رابعا: تعليمية اللغة العربية.	26
25	1- مفهوم اللغة .	26

26	2- مفهوم تعليمية اللغة العربية .	27
27	المبحث الثاني: المقاربات البيداغوجية.	28
28	أولا: مفهوم البيداغوجيا.	28
29	ثانيا: مفهوم المقاربة.	29
30	أ) المقاربة بالأهداف.	30
31	ب- المستوى الخاص.	33
32	الأهداف الخاصة.	33
33	2) المقاربة بالكفاءات.	34
	الفصل الثاني: منهاج اللغة العربية.	41
35	تمهيد.	41
36	أولا: مفهوم المنهاج.	41
37	ثانيا: مكونات المنهاج.	43
38	ثالثا: مفهوم المنهج.	43
39	رابعا: أسس بناء المنهاج في تعليمية اللغة العربية.	44
40	خامسا: المنهاج وماهيته.	44
41	سادسا: أبعاد المنهاج.	47
42	سابعا: خصائص المنهاج.	48
43	خاتمة.	51
44	قائمة المصادر والمراجع.	53
45	الفهرس.	59

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على منهاج اللغة العربية من خلال مفهوم الإصلاح ومفهوم التعليمية والمقاربات البيداغوجية، وكذلك لمعرفة المنهاج في الدرس اللساني، فلا ريب ان اللغة من اجل ما حب الله –سبحانه وتعالى– به بني البشر، فهي من أهم التواصل بينهم، ذلك من خلال المنهج الوصفي، والعلمي والتاريخي والتركيبي، فتوصلنا إلى ان المنهاج أساس في إطار التعليم من قضايا ومطالب حيوية، وقد أصبحت محركا رئيسا في إصلاح مقررات أبحاث ودراسات كثيرة.

وأهم النتائج ان المنهاج يعتبر المخطط الدراسي والبرنامج.

الكلمات المفتاحية:

- القران الكريم، اللغة العربية، الإصلاح، التعليمية.

Abstract:

This study aims to identify the Arabic language curriculum through the concept of reform and the concept of education and pedagogical approaches, as well as to know the curriculum in the linguistic lesson, there is no doubt that the language for what god loved – Almighty – human beings, it is one of the most important communication between them, through the descriptive, scientific, historical and synthetic curriculum, so we reached that the basis within the framework of education of issues and vital demands, and has become a major engine in the reform of research courses and many studies.

The most important results are that the curriculum is considered the study plan and the program.

Keywords:

–Quran, Arabic, Reform, Education.